دور الجامعات في مواجهة الارهاب والعنف

-كلية الامام الاعظم الجامعة، وجامعة الموصل انموذجاً-

The role of universities in directed with terrorism and violence -The Great Imam University College, and the University of Mosul as a model-

د. رحاب نذير محمود
أستاذ مساعد
كلية الامام الاعظم الجامعة – بغداد
د. ميسون يونس محمود
مدرس
جامعة الموصل.

Dr. Rehab Nazir Mahmood
Assistant Professor
Imam Al-A'zam University College - Baghdad
Dr. Maysoon Younes Mahmood
lecturer
University of Mosul.

maysalamen@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ارهاب، عنف، مواجهة، كلية الامام الاعظم، جامعة الموصل

Keywords: Terrorism, violence, treatment, Al-Imam Al-college, University of Mosul.

الملخص

إن الإرهاب والعنف يسبب خسائر بشرية و مادية تؤثر سلبا على فرص التنمية، عبر ما يخلفه من خسائر في الأرواح البشرية وتدمير الهياكل الأساسية، وخروجه عن مسار الحياة الطبيعية، وخلقهِ لحالات من عدم اليقين والتشويه في الإمكانيات الاجتماعية، فضلا عن التكاليف المباشرة في مجالات المجتمع والأسرة من وسائل مادية وبشرية.

وقد أثر الإرهاب بشكل مباشر على الحقوق الاجتماعية، من خلال الاعتداءات بمختلف اشكالها، بالإضافة إلى نشر أفكار متطرفة ضد المرأة، أدت إلى ظهور ممارسات العنف ضد المرأة في حقوقها الاجتماعية.

لذلك كان للجامعات دور كبير في معالجة الارهاب والعنف سواء على الصعيد الاجتماعي أو الدراسي.

فوقع اختيارنا لموضوع البحث المشارك في المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني، الذي تنظمه جامعة صلاح الدين ومنظمة حكماء العراق للعدالة الانتقالية الموسوم بـ**(صوب ثقافة مجتمعية وسطية نابذة للعنف والارهاب ودور الجامعات والمؤسسات المعنية في ترسيخها)** الذي يحمل عنوان **(دور الجامعات في معالجة الارهاب والعنف-كلية الامام الاعظم الجامعة، وجامعة الموصل أنموذجاً-)**، وقد تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة. وهي كالآتي:

المقدمة.

المبحث الأول: التعريف بالإرهاب، وأنواعه، ودور كلية الامام الاعظم الجامعة في معالجته، وقد تضمن البحث ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإرهاب لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أنواع الإرهاب.

المطلب الثالث: دور كلية الامام الاعظم في معالجة الإرهاب.

المبحث الثاني: التعريف بالعنف، واسبابه، ودور جامعة الموصل في معالجته، وقد تضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالعنف لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: اسباب العنف.

المطلب الثالث: دور جامعة الموصل في معالجة العنف.

الخاتمة.

Abstract

Terrorism and violence cause human and material losses that negatively affect development opportunities, through the loss of human lives, the destruction of infrastructure, and the derailment of normal. life And its creation of cases of uncertainty and distortion in social capabilities, as well as direct costs in the areas of society and the family from material and human means. Terrorism has directly affected social rights, through attacks of all kinds, in addition to spreading extremist ideas against women. Which leads to the emergence of practices of violence against women and discrimination in their social rights.

Therefore, universities played a major role in addressing terrorism and violence, whether on the social or academic level.

So we chose the topic of the research entitled (The Role of Universities in Addressing Terrorism and Violence (The Great Imam University College, and Mosul University as a model)), and the research included an introduction, two chapters and a conclusion. It is as follows:

the introduction.

The first topic: the definition of terrorism, its types, and the role of the Great Imam University College in dealing with it. The research included three demands:

The first requirement: Defining terrorism, linguistically and idiomatically.

The second requirement: types of terrorism.

The third requirement: The role of the Great Imam College in dealing with terrorism.

The second topic: the definition of violence, its causes, and the role of the University of Mosul in treating it, and it included three demands.

The first requirement: Defining violence, linguistically and idiomatically.

The second requirement: the causes of violence.

The third requirement: the role of the University of Mosul in dealing with violence.

Conclusion.

The topic is joint to participate in (the first national conference to curb extremism and terrorism) under the slogan (Al-Qaeda and ISIS are a threat to societal peace)

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى مَن سار على دربهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدِّين، أما بعد :

يسبب الإرهاب والعنف خسائر بشرية و مادية تؤثر سلبا في فرص التنمية، عبر ما يخلّفه من خسائر في الأرواح البشرية وتدمير الهياكل الأساسية، وخروجه عن مسار الحياة الطبيعية، وخلقهِ لحالات من عدم اليقين والتشويه في الإمكانيات الاجتماعية، فضلا عن التكاليف المباشرة في مجالات المجتمع والأسرة من وسائل مادية وبشرية.

وقد أثر الإرهاب بشكل مباشر على الحقوق الاجتماعية، من خلال الاعتداءات بمختلف اشكالها، بالإضافة إلى نشر أفكار متطرفة ضد المرأة، مما يؤدي إلى ظهور ممارسات العنف ضد المرأة والتمييز في حقوقها الاجتماعية.

لذلك كان للجامعات دور كبير في معالجة الارهاب والعنف سواء على الصعيد الاجتماعي أو الدراسي.

فوقع إختيارنا لموضوع البحث الذي يحمل عنوان (دور الجامعات في معالجة الارهاب والعنف –كلية الامام الاعظم الجامعة، وجامعة الموصل انموذجاً–)، وقد تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة. وهي كالآتي:

المقدمة.

المبحث الأول: التعريف بكلية الامام الاعظم الجامعة، وهدفها في محاربته، وطرقها في معالجة الارهاب، وقد تضمن البحث ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التعريف بكلية الامام الاعظم الجامعة:

المطلب الثاني: هدف كلية الامام الاعظم الجامعة في محاربة الارهاب

المطلب الثالث: طرق كلية الإمام الأعظم في محاربة الإرهاب الفكري

المبحث الثاني: التعريف بالعنف، واسبابه، ودور جامعة الموصل في معالجته، وقد تضمن ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التعريف بالعنف لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أسباب العنف.

المطلب الثالث: دور جامعة الموصل في معالجة العنف.

الخاتمة.

المبحث الأول

التعريف بكلية الامام الاعظم الجامعة، وهدفها في محاربته، وطرقها في معالجة الارهاب

المطلب الأول: التعريف بكلية الامام الاعظم الجامعة

كلية الإمام الأعظم واحدة من الكليات العريقة الممتدة الجذور في تأسيسها والحديثة المعاصرة في معاودة دورها الرائد لطلاب العلوم الإسلامية في العراق وغيره من أبناء العالم الإسلامي:

* في سنة ٤٥٩هـ ـ، ١٠٦٧م تم إنشاء مدرسة الإمام أبي حنيفة، وهي أول مدرسة منتظمة واسعة أُنشئت في العراق، وأصبحت محط أنظار العلماء وطلاب العلوم في مُختلف أنحاء العالم الإسلامي آنذاك. وظلت متواصلة في عطائها العلمي عبر القرون اللاحقة.

* قبيل الحرب العالمية الأولى تم تخطيط كلية العراق الإسلامية المعروفة بـ(الكلية الأعظمية) وافتتحت في ١٣٢٩هـ وانتظمت الدراسة فيها حتى قيام الحرب العالمية الأولى وفي ١٩٢٣م صدر الأمر من الحكومة آنذاك بإعادة (الكلية الأعظمية) وجعلها تابعة لديوان الأوقاف وصارت أكبر مدرسة في العراق ونالت شهرة واسعة بين المعاهد العالية.

* وفي سنة ١٩٦٧م صدر القانون رقم ٣٨ وبموجبه أُسست (كلية الإمام الأعظم) من جديد وهي تابعة للأوقاف لتعاود المسيرة. ثم جرت تغييرات ، ففي سنة ١٩٧٤م صدر قرار إلغاء التعليم الأهلي، معتبراً الأوقاف جهة أهلية فأممت هذه الكلية وألحقت بوزارة التعليم العالي مباشرة.

* وبصدور القانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٨٥م والذي يقضي بتأسيس المعهد الإسلامي العالي لإعداد الأئمة والخطباء يرتبط بوزير الأوقاف والشؤون الدينية ويكون مقره في بناية كلية الإمام الأعظم المجاورة لجامع الإمام أبي حنيفة، فتح الأمل مجددا بمعاودة الكلية لممارسة دورها العريق .

* واستقر الأمر في العام ١٩٩٧م بصدور القانون رقم (١٩) القاضي بتأسيس كلية إسلامية في بغداد ترتبط بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لإعداد الأئمة والخطباء ولها حق فتح أقسام في المحافظات ونصت المادة رقم (٢١) من القانون المذكور الفقرة الثانية (يطبق قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقانون الخدمة الجامعية فيما لم يرد به نص خاص في هذا القانون).

* وفي العام ٢٠٠٣م اجتمعت الهيئة التدريسية وقررت إعادة اسمها الأول (كلية الإمام الأعظم) لتعاود هذه المؤسسة العلمية البارزة دورها في خدمة الإسلام وأهل العلم في بلد الحضارات العراق.

* مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات يمنح بعدها المتخرج شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية التي تؤهله للعمل في مجال الدعوة الإسلامية والإمامة والخطابة والتدريس في المدارس الدينية والثانوية العامة.

* تهدف الكلية إلى إعداد أئمة وخطباء ومدرسين متخصصين في مجالات الدعوة الإسلامية والخطابة وعلوم القرآن والحديث والتلاوة بما ينسجم وأهداف الدين الإسلامي الحنيف بعيدا عن الغلو والتطرف والفئوية والطائفية مما يرسخ الإيمان في النفوس ويقوّم السلوك.

* تمنح الكلية شهادات الماجستير والدكتوراه في أقسام الكلية في بغداد.

* تضم الكلية الأقسام التالية في بغداد وفروعها في المحافظات :(قسم الدعوة والخطابة، قسم الفقه وأصوله ، قسم أصول الدين – بنين، بنات– قسم اللغة العربية، قسم القراءات القرآنية، قسم الدراسات الإسلامية باللغة الانكليزية، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية ، قسم القانون)[١].

المطلب الثاني: هدف كلية الامام الاعظم الجامعة في محاربة الارهاب:

١- اعداد المتخصصين في علوم الشريعة والدراسات الإسلامية على وجه يتعامل فيه المتخرج مع العصر بأسلوب علمي مقنع وعقلية منفتحة على الآخر متفاعلة مع العصر ومدركة لتحدياته.

٢- إعداد القيادات المتخصصة في علوم الشريعة الدارسة للمنهج العلمي الصحيح الموصل إلى الفهم السليم لنصوص الشريعة.

٣- تنمية البحث العلمي في علوم الشريعة الغراء وإذكاء الحركة الاجتهادية في البحث الفقهي.

٤- العمل على تحقيق مخطوطات التراث الإسلامي بطريقة علمية وإخراجها إلى النور.

٥- غرس المفاهيم الإسلامية الوسطية وتعميم المعرفة الشرعية بأحكام الدين الإسلامي الحنيف.

٦- فتح المجال أمام النساء للدراسة المتخصصة في الشريعة الإسلامية بما ينعكس أثره على توجيه الحياة العامة نحو تربية الأجيال وتوعية أخواتهن في المجتمع.

٧- التواصل مع المجتمع العراقي والنظر في قضاياه من خلال تهيئة الخريجين الواعين للعمل في العديد من المجالات الاجتماعية والدينية.

٨- وصل الماضي بالحاضر بجعل العراق مصدر إشعاع إسلامي متخصص يمتد أثره الايجابي إلى الشعوب الإسلامية التي تتطلع إلى المزيد من هذه الدراسات[٢].

(1) http://www.imamaladham.edu.iq
(2) http://www.imamaladham.edu.iq

المطلب الثالث : طرائق كلية الإمام الأعظم في محاربة الإرهاب الفكري :

وذلك من طريق:

اولاً: المناهج التعليمية والنتاجات العلمية:

لا يخفى على الباحثين والدارسين الأهمية الكبيرة التي تمثلها المناهج التعليمية الموضوعة في العملية الدراسية، لأنها تمثل الأساس الذي سيبنى عليه المتعلم علومه ومعرفته، ومن خلالها تتحدد الأطر العلمية والمعرفية لتوجهه في دراسته وبعدها، ولا شك أنها مناهج ثرية بالعلوم، وغنية بالمعارف، متنوعة في مستوياتها ومقاصدها، ومتدرجة في أهدافها العلمية؛ لذا سيتناول هذا المطلب الحديث عن المناهج التعليمية في الكلية ضمن محورين رئيسين، والنتاجات العلمية من خلال بحوث التخرج والرسائل والأطاريح، أما المناهج التعليمية فسنتناولها في محورين وهما:

المحور الأول: مناهج الدراسات الأولية:

إن من أهم الأهداف التي تعمل الكلية على تحقيقها هو البناء العلمي والسلوكي والفكري للطلبة الدارسين في الكلية، وتضع سُلّماً للأولويات في ذلك، فهي تعمل في بداية العملية التعليمية وعند المراحل الأولية على ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكية، إذ إنها اللبنة الأساس في العملية التربوية التعليمية، وبازاء ذلك تهب العلوم والمعارف لأولئك الطلبة، كي يفيد الطالب من السلوك القويم والعلم القيم في آن واحد، ولا شك أن هذه العناية المتميزة تنعكس إيجاباً على فكر الطالب، إذ السلوك الحسن والعلم النافع يقودانه إلى السلوك الوسطي المعتدل، فسلم الأولويات في العملية التعليمية يتسم بالعناية الأخلاقية والتربية الروحية، ويركز عليها تركيزاً بالغاً، لأنها الأرض الخصبة التي تغرس فيها فسائل العلم، وتزرع فيها بذور المعرفة، وذلك بما يتوافق مع الأهداف التي رسمتها وحددتها الكلية، لتحقيق التوازن الفكري والتوجه الوسطي المعتدل، مضمنة ذلك في مناهجها العلمية: العقدية والفكرية والفقهية، لإعداد أجيال داعية إلى الوسطية والاعتدال.

ونذكر على سبيل التمثيل لا السرد بعض هذه المناهج العلمية الرصينة التي تعتمدها الكلية:

أ ـ كتب العقيدة الإسلامية: (كتاب (الفقه الأكبر) للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله، كتاب (كبرى اليقينيات الكونية) للأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رحمه الله، كتاب (العقيدة الإسلامية ومذاهبها) للأستاذ الدكتور قحطان الدوري حفظه الله.)

ب ـ كتب الفقه الإسلامي: (كتاب الاختيار لتعليل المختار للإمام عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي، مسائل من الفقه المقارن للشيخ العلامة الدكتور هاشم جميل، كتاب الأحوال الشخصية للدكتور أحمد الكبيسي) (١).

واما المحور الثاني: الدراسات الاكاديمية وتشتمل على جانبين:

الجانب الأول: بحوث تخرج الطلبة

تتسم بحوث التخرج في الكلية بأنها خلاصة الأفكار المتحصلة لدى طلبة الكلية خلال دراستهم في المراحل الأولية كافة، فهي تمثل التوجه الذي يميل إليه الطالب، وفي الوقت نفسه تعد النتيجة الكلية التي تشمل الخبرة العملية لدراسة الطالب للمواد العلمية، ومعرفته بكيفية توظيف هذه العلوم وتجسيدها في الواقع من خلال النتائج التي يحصل عليها في بحثه، وقد ركزت الكلية على اختيار العناوين الفاعلة التي تؤكد على وثاقة الارتباط بين العلوم النظرية التي درسها الطالب وبين توظيف هذه العلوم وإخراجه إلى حيز الواقع لإفادة المجتمع منها، وبالأخص تلك البحوث التي تعالج قضية التوازن الوسطي في التعامل مع النصوص الشرعية، فكثير من البحوث الذي تُدَرّس في كليات شرعية في بعض الدول العربية، تعتمد في حيثياتها على نمطية مهاجمة العقائد والاتجاهات المخالفة لها دون تمييز بين أي نوع من أنواع المخالفة، فهي لا تقبل مجرد المخالفة لها، فتعمد تلك البحوث إلى مهاجمة المدارس العلمية والشرعية بشتى الوسائل من التكذيب والتضليل والتبديع والتفسيق ووصولاً إلى التكفير، وهذا ما انعكس سلبياً في خلق تيار يكفِّر حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير شيوخهم وحتى المدارس التي ينتمون إليها وصُنعوا فيها.

ولأجل تحصين الشباب الواعي عمدت كلية الإمام الأعظم إلى التركيز على البحوث التي تتناول قضية الخلاف فكرياً كان أو عقدياً أو فقهياً وتوجيهه نحو نقاط الاتفاق والاشتراك؛ للوصول به إلى نتائج علمية تجمع ولا تفرق.

الجانب الثاني: الرسائل والأطاريح:

تزداد أهمية العناية العلمية بعنوانات الرسائل والأطاريح التي يشرع طلبة الدراسات العليا في الكلية بكتابتها، ويتم عرضها على لجنة علمية مختصة لفحص الخطة الموضوعة لها، ومناقشة الطلبة في الأهداف العلمية الخاصة بها، والجدوى العلمية المتحصلة منها، وتركز اللجان العلمية أكثر ما تركز عند إقرار هذه العناوين على قضية الوسطية والاعتدال في الدراسة والمعالجة على المدرسة الحنفية وأثرها في الإثراء والإغناء العلمي، والأبعاد الإيجابية للمدرسة الحنفية في نشر قيم الوسطية والاعتدال.

(١) يراجع الشعبة العلمية في كلية الإمام الأعظم.

١. مؤتمر (الخطبة والخطيب بين الواقع والطموح): ٢٠٠٦

تمثل الخطبة جانباً كبيراً من الأهمية في الإسلام، إذ إنها محطة اللقاء الأسبوعي المتضمن للعبادة والتوجيه والإرشاد، فهي تمثل نافذة مهمة من نوافذ العلوم والثقافة والإعلام والتوجيه، فهي شعيرة ربانية تعبدية، وفي الوقت ذاته هي معلم توجيهي مهم، ومن خلال هذه المنطلقات في الأهمية أقامت كلية الإمام الأعظم هذه الندوة عام ٢٠٠٦، وقد كانت حاجة المجتمع إليها حاجة بالغة، إذ دبت إلى البلاد ريح التفرقة والتشرذم بفعل الأيادي السوداء الحاقدة، فكان من الضروري إقامة مؤتمر في خضم تلك الأحداث التي عصفت ببلدنا الحبيب، ومعالجة قضية الغلو والتطرف، التي انتشرت ريحها الصفراء آنذاك، فأقيمت هذه الندوة للتركيز على المعالجات وإيجاد السبل الناجعة لمواجهة ريح التطرف والغلو من مختلف الجوانب، وكان لها أثر كبير ونافع.

٢. مؤتمر(دور العلماء في إنقاذ الأمة أوقات المحنة): ٢٠٠٧

أقيم هذا المؤتمر في عام ٢٠٠٧، وركز على بيان دور العلماء في الملمات والأزمات، إذ هم الملاذ الآمن الذي يهرع إليه الناس في المحن، وهم مصابيح الهدى الذين يُهتدى بهم في ظلمات الأحداث وليل الفتن، وكان لهذا المؤتمر أهمية كبيرة في ظل الأزمات التي يمر بها بلدنا الحبيب، وذلك لتبصير الناس وإرشادهم إلى الطرق القويمة والسبل المستقيمة للمحافظة على معالم الثبات والوحدة ضد موجة التفرقة والتشرذم التي كانت تصدح بها حناجر عرابي الفتن، والمتاجرين بأمن الناس وأمانهم، ووحدتهم وأخوتهم، فكانت هذه الندوة خطوة إيجابية كبيرة للمحافظة على توازن أبناء البلد ضمن دائرة الوسطية والاعتدال، فالعلماء هم الأدلاء الأمناء في إرشاد الناس إلى الاعتدال والتوسط وترك الغلو والتطرف، والتحذير من الوقوع في شرك وشباك دعاة الغلو والتطرف.

٣. مؤتمر (فقه التعايش والتعامل في المنظور الإسلامي بين النظرية والتطبيق): ٢٠٠٨

أقامت الكلية هذا المؤتمر عام ٢٠٠٨، ومثّل نقلة علمية مهمة، إذ إن من أهم مظاهر الوسطية والاعتدال هو فهم سبل التعايش مع فئات المجتمع كافة، إذ إن كل مجتمع يصطبغ بصبغة تنوع الأفراد في ديانتهم وانتمائهم، فأقيم هذا المؤتمر على نطاق مفتوح شارك فيه المسلمون وغير المسلمين من أبناء بلدنا، وانعكست مخرجاته بشكل إيجابي في واقع المعاش، إذ شاركت الكلية في المؤتمر ضمن مشاركاتها العلمية في العام ٢٠١٨، وقد حظي هذا المؤتمر بإقبال كبير من الباحثين والمعنيين بشأن الإعلام، لما يمثله الإعلام من سلاح قوي في مواجهة التطرف والإرهاب، إذ الوعي التام بمخاطر التطرف والإرهاب ينشر من خلال الإعلام الهادف النافع، وتعريف الناس بمخاطر الإرهاب والآثار السلبية التي يحملها إليها يعد خطوة مهمة في سبيل النجاة منه ومن عواقبه الوخيمة، وهذه المعالجة الإعلامية المسبقة هي

اشبه بالوقاية المسبقة التي تحمي المسلم من عواقب التطرف والإرهاب، وتغنيه عن المعالجات الكثيرة لإزالة آثاره، وقد قدم الباحثون في الكلية عناوين بحوث علمية هادفة سلطت الضوء على دور الإعلام في التصدي لمظاهر الغلو والتطرف الذي يقود إلى صناعة الإرهاب.

٤.المشاركة في المؤتمر الدولي (وسطيون في مواجهة التطرف):

شاركت الكلية في العام نفسه (٢٠١٨) في المؤتمر الدولي الذي أقامه ديوان الوقف السني، حظي المؤتمر بمشاركة كبيرة وعناية بالغة، فقد وفد إليه الباحثون من مختلف الدول الإسلامية، كما حضره عدد من الأساقفة والأباطرة، ومثل ذلك معلماً مهماً من معالم التعايش السلمي على أرض العراق العزيز، وتنوعت العناوين والطروحات العلمية في بيان مخاطر التطرف والغلو، وقدم عدد من التدريسيين في الكلية بحوثاً متنوعة في توضيح مكانة الاعتدال في مواجهة الغلو، وأهمية الوسطية في مواجهة التطرف.

ومن خلال هذه المؤتمرات والندوات التي اقامتها الكلية وشاركتها أيضاً خارج نطاقها يتضح الدور الكبير الذي أدته كلية الإمام الأعظم في مواجهة مظاهر الغلو والتطرف.

المبحث الثاني

التعريف بالعنف، واسبابه، ودور جامعة الموصل في معالجته.

المطلب الأول: تعريف العنف في اللغة والاصطلاح:

في البداية لابد من التعرف على بعض المصطلحات حتى يسهل علينا الهدف المنشود من هذا البحث، فنبدأ بتعريف العنف لغة واصطلاحاً:

العُنْف لغة: من (عنف) والعُنْف الخُرْقُ بالأَمر وقلّة الرِّفْق به والشدة والمَشَقّة وهو معالجة الامور بالشدة والغلظة والعُنْف ضد الرفق، يقال عَنِفٌ إذا لم يكن رَفيقاً في أَمره واعْتَنَفَ الأَمرَ أَخذه بعُنف[١]. جاء في الحديث النبوي الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ...الحديث)[٢].

تعريف العنف في الإصطلاح: عُرف بأكثر من تعريف:

١- عرفه بعض علماء الاجتماع بأنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً مما يتسبب في إحداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى[٣].

٢-عرفه بعض علماء النفس على أنه نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط، ويكون مصحوبا بعلامات التوتر، ويحتوي عل نية مبيته لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي[٤].

٣- وعُرّف ايضاً: بأنه استعمال القوة في غير محلها بعيداً عن الرفق والحد الذي شرعه الله أو المتفق عليه في القوانين الوضعية[٥].

---

(١) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت- ١٤١٤ هـ، ط٣، مادة(عنف) ٢٥٧/٩.

(٢) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، رقم لحديث(٢٥٩٣)، ٢٠٠٣/٤.

(٣) ينظر: العنف الاسرى الجريمة والعنف ضد المرأة :ليلى عبد الوهاب، دار المدى- ١٩٩٤م، ص١٦.

(٤) ينظر: العنف والجريمة: د.جليل وديع شكور، الدار العربية للعلوم-١٩٩٧م، ص٣٢.

(٥) ينظر: موقف الإسلام من ظاهرة العنف: محمد سالم أبو زنيد، رسالة ماجستير، ص١٤.

وأما في الشريعة الإسلامية فلا يخرج تعريف العنف عن معناه في اللغة فالعنف ضد الرفق واللطف، وهو الشدة والمشقة، والرفق هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل(١).

وأما في القرآن الكريم: فقد جاءت لفظة العدوان في ثماني مواضع من القرآن الكريم تحث على عدم العدوان على الآخرين بغير وجه حق، وقد ارتبطت لفظة (العدوان) بلفظ الاثم في القرآن الكريم في خمسة مواضع من المواضع الثمانية ، كما جاء في سورة المائدة: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ}(٢)، وجاء أيضا في قوله تعالى:{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}(٣).

وأما السنة النبوية: فهي مليئة بالأحاديث التي تحث على نبذ العنف والالتزام بالعفو والتسامح ، وقد بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم السلوك الصحيح للمسلم فقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)(٤).

اذن العنف هو الضرر بأنواعه لمن لا يستحقه شرعاً.

المطلب الثاني: أسباب العنف.

لقد اعتنى الإسلام اشد العناية بتربية أفراد المجتمع وتنظيم حياتهم في أمورهم كافة ليتكون في داخلهم الوازع الديني الذي يبعدهم عن المعاصي والآثام وحتى يكون المجتمع في أوج قوته ولكن إذا خالف الأفراد أحكام الإسلام انحرف وأصبح كالأعمى في هذه الدنيا لا يعلم الصواب من الخطأ وهذا ما قد حصل لبعضهم فاستخدموا عندها العنف، ومن هذه الأسباب بشكل عام:

أولاً- البعد عن الدين: الإسلام دين الفطرة السليمة جاء ليخاطب العقل والفكر وهو دين المنهج الرباني الذي لا تشوبه شائبة، فعندما يجتمع الإيمان والقول والعمل يصبح ذلك العمل

---

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت- ١٤٠٧هـ، ط٣، ٤٦/٣، والفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط٢، ١٢/٢.

(٢) سورة المائدة: الآية٢.

(٣) سورة المجادلة: الآية٩.

(٤) صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت)،دار ابن كثير، اليمامة – بيروت- ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ط٣، تحقيق: د. مصطف ديب البغا ، كتاب الايمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، رقم لحديث(١٠)، ١٣/١.

مقبولا عند الله تعالى لكن عندما يختل أحد الأركان يؤدي إلى ضياع وشتات الأفراد وينعكس ذلك على المجتمع بصورة سلبية ويعد البعد عن الدين السبب الأول والرئيس لظاهرة العنف وذلك يتلخص بعدة أمور[١]:

أ- إن من لا يلتزم باحكام الإسلام يكون قريبا من كل شيء حرمه الله تعالى فلا يستطيع أن يفرق بين ما هو حلال وما هو حرام فيلجأ الشخص إلى السب والشتم واللعن والضرب.

ب- تحكيم غير شرع الله تعالى بين أبناء المسلمين وقد أدى ذلك إلى الشعور بالظلم وعدم العدل لأن الفرد لا يشعر أنه قد أخذ حقه من غريمه فيضطره ذلك إلى العنف وذلك مصداقا لقوله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ}[٢].

ثانياً- الأسباب الاجتماعية: ويتمثل ذلك في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل قدرا من الرجولة فإن الرجل في بيته يجب عليه أن يستخدم العنف مع أسرته.

ومن الأسباب الإجتماعية أيضا تعدد الزوجات بدون مبرر شرعي، وتفضيل احدى الزوجات على الاخرى أو اهمال الزوجة الأولى وعدم تلبية احتياجاتها. وأيضاً السكن الضيق الذي يعيش فيه الزوجان له دور في العنف فهو غالبا ما يؤدي إلى التوتر الدائم بين أفراد الأسرة بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة وينعكس هذا التوتر على الأسرة ككل مما يعرضها للعنف[٣].

ثالثاً- الأسباب النفسية: يرى بعض الباحثين أن العنف نابع عن اضطراب في نفسية الشخص الذي يمارسه قولا وفعلا دون أن يعيروا اهتماما للظروف والأوضاع المحيطة بالفرد وترجع الأسباب النفسية إلى:

أ- أسباب ذاتية ترجع إلى شخصية المُعنِف كأن يكون لديه خلل في الشخصية كأن يعاني من اضطرابات نفسية او تعاطي المسكرات والمخدرات، أو يكون لديه مرض عقلي[٤].

ب- وقوع العنف على الأشخاص منذ صغرهم فقد أكدت الدراسات الحديثة التي أجريت على الأطفال أن الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتلبد الحس لديه ويصبح قليل التأثر بالأحداث

---

(١) ينظر: الإسلام وبناء المجتمع: فرج محمود أبو ليلى، مكتبة الأرز، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ،١٩٩٩م، ص١٣.

(٢) سورة المائدة: الآية٤٤.

(٣) ينظر: العنف الأسري من منظور إسلامي، دوافعه وآثاره: محمد عبد السلام العرود، رسالة ماجستير، ص ٤٢-٤٣.

(4).com/vb/showthread-t_42371.html

التي يعايشها، كما يتولد عندهم الاحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة[١].

ت- إذا وجد الإنسان واقعا لا يقبله فإنه يلجأ لا شعوريا إلى رد فعل معاكس لهذا الواقع وكلما كان الدافع قويا كان رد الفعل قويا بل قد يؤدي إلى التطرف والعنف[٢].

ث- ومن الأسباب ايضا شعور الشخص المتزايد بالإحباط وضعف الثقة في النفس فيدفع ذلك إلى العنف[٣].

ج- وقد يكون السبب ايضا قمع الأشخاص وعدم إعطاء الفرصة لهم لإبداء رأيهم وخاصة الأطفال في المدارس ومما يزيد العنف عندهم ما يلي:

١- تركيز المعلم على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.

٢- الاستهزاء بالطالب بأقواله وأفكاره.

٣-عدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه الى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.

٤- عنف المعلم اتجاه الطلاب[٤].

رابعاً- الأسباب الاقتصادية: قد تكون الأسباب الاقتصادية من أهم أسباب العنف مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، ومن أهم الأسباب الاقتصادية:

أ- انتشار الطرق غير المشروعة في الكسب والحصول على الرزق مثل الرشوة والربا والسرقة وغيرها.

ب- غياب روح التكافل الاجتماعي وسبب ذلك أن الأغنياء لا يخرجون زكاة أموالهم التي فرضها الله عليهم، قال تعالى:{وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا}[٥].

ت- انتشار البطالة وخاصة أن البطالة تشعر رب الأسرة بالعجز وعدم تحمله المسؤولية مما يؤدي إلى فقدان ثقته بنفسه وتفقده الشعور بالاطمئنان فيظهر العنف والشقاق والنزاع في الأسرة[٦].

---

(١) ينظر: العنف والجريمة: ص١١٣.

(٢) ينظر: موقف الإسلام من ظاهرة العنف: ص١٥.

(٣) ينظر: مظاهر العنف من منظور إسلامي: ص٣٥.

(٤) ينظر: http: //www.ibtesama.com/vb/showthread-t_42371.html

(٥) سورة الاسراء: الآية٢٦.

(٦) ينظر: مظاهر العنف من منظور إسلامي: ص١٠٣- ١٠٥.

المطلب الثالث: دور جامعة الموصل في معالجة العنف.

قبل البدء ببيان دور جامعة الموصل في معالجة العنف، ابين بأسطر مختصرة التعريف بجامعة الموصل: هي جامعة حكومية تقع في مدينة الموصل. وهي واحدة من أكبر المراكز التعليمية والبحثية في العراق، وثاني أكبر جامعة في العراق، بعد جامعة بغداد.

وتعود اللبَنَات الأولى لبناء جامعة الموصل إلى عام ١٩٥٩م، وهو العام الذي باشرت فيه كلية الطب عامها الدراسي الأول في الموصل، ولكن كان الظهور الفعلي لجامعة الموصل بوصفها مؤسسة علمية تربوية قائمة على أرض الواقع يعود إلى الأول من نيسان من العام ١٩٦٧م، وهو اليوم الذي صدر فيه القرار (١٤) الخاص بتأسيس جامعة عراقية باسم – جامعة الموصل – وقد توسعت الجامعة على مدى سنوات عملها فأصبحت تضم (٢٤) كلية و(٧) مراكز بحثية و(٦) مكاتب استشارية وخمس عيادات ومستشفيات وستة متاحف وعدداً من المديريات والوحدات الفنية والإدارية، وتسعى جامعة الموصل إلى تحقيق أهداف التعليم العالي في العراق، وهي إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة علمياً في مئة اختصاص علمي ودعم حركة البحث العلمي وخدمة المجتمع، فعلى صعيد إعداد الهيئات تمنح جامعة الموصل شهادات البكالوريوس والدبلوم العالي والدبلوم المهني والماجستير والدكتوراه في مئة اختصاص علمي موزعة في مجالات التخصصات المختلفة لأقسام الجامعة. تقدر مساحة المركز الأول لجامعة الموصل بـ ٥٢،٨٥ هكتاراً يضاف إليها مساحة كلية الزراعة والغابات البالغة ٤١،٠١ هكتاراً وتقدر مساحة المركز الجامعي الثاني بـ ٢،٢٩٦ هكتاراً بضمنها دور الاساتذة وتقدر مساحة كلية الطب بـ ٨٥١٧ م.

وقد كان لجامعة الموصل دورٌ واضحٌ في معالجة العنف بكل اشكاله، من خلال اقامة الندوات ودراسة المقررات التي تتحدث عن نبذ العنف وطرق معالجته واستئصاله من المجتمع.

وقد كان لكلية العلوم الاسلامية التي تأسست عام ٢٠٠٤ لتنظم إلى عائلة جامعة الموصل فتأخذ تسلسل (٢٠) بين كلياتها، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، يمنح المتخرج فيها شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية، تقبل على مقاعدها خريجي الفرعين العلمي والأدبي فضلا" عن طلبة الاعداديات الإسلامية، ولها دور في معالجة العنف ونبذه بكل انواعه ، وذلك عن طريق ما يأتي:

أولاً: مناهج الدراسية الاولية.

١-كتاب حقوق الانسان: تناول المؤلف الدكتور محمد الزحيلي في هذا الكتاب أبعاد وجوانب وأعماق العديد من القضايا الخطيرة التي يكتوي بها المجتمع والتي كثيرًا ما اشعلت النقاشات الفكرية، مثل التطرف والعنف تضمنت دعوة الإسلام إلى الوسطية ومظاهر التطرف وأسبابه، والإخاء الإسلامي واشتمل على أدب الدعوة وموقف الإسلام من غير المسلمين، وقد اعتمد

المؤلف على أسلوبه البليغ وساق كلمته بأسلوب منطقي واستشهد بكثير من المراجع من التراث الإسلامي، والكثير من الأحاديث النبوية والآيات القرآنية[١].

ثانياً: الندوات والورش العلمية.

١-أقامت كلية الآداب بجامعة الموصل ورشة عمل للشباب لمواجهة الصراع والعنف، بالتعاون مع جمعية الامل العراقية أعمال ورشة العمل الموسومة (شباب العراق:(ريادة في الحوار والاستقرار) يوم الخميس الموافق ٢٩ آب ٢٠١٩ وفي قاعة دجلة بالجامعة وللمدة ٣ أيام حضرها مجموعة من الطلبة الناشطين المدنيين وفئات شبابية أخرى في جامعة الموصل تروم التدريب على كيفية مواجهة الصراع والعنف وامكانية تجاوز المعوقات والحواجز النفسية من اجل ذلك.

وتهدف هذه الورشة الى التعريف بالصراع والعنف والسلم واهم النظريات الخاصة بأسبابه وتحليله واهم الاستراتيجيات في التعامل معه وكيفية تنظيم الحوارات مع المسؤولين، وتأتي هذه الورشة في اطار دعم السلم المجتمعي والتعايش السلمي الذي تتبناه جامعة الموصل عبر دعوة السيد رئيس الجامعة الى اعادة تمتين النسيج الاجتماعي في الجامعة.

٢- اقيمت في كلية الحقوق بجامعة الموصل عبر المنصات الالكترونية يوم الاثنين الموافق ٢٩/ ٣/ ٢٠٢١ ندوة علمية بعنوان (المعالجة التشريعية للعنف الاسري) قدم فيها الاستاذة أوراقاً بحثية عن العنف الاسري واضراره، وسبل ايجاد الحلول والمعالجات ، وقد خرجت الندوة بعدد من التوصيات التي تم رفعها الى الجهات المعنية ، وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة الانشطة العلمية والثقافية والطلابية والمجتمعية لكليتنا التي تهدف منها الى معالجة مشاكل حيوية يعاني منها المجتمع بقطاعاته المختلفة .

٣-اقامت كلية الاثار بجامعة الموصل ورشة عمل عن مكافحة التطرف والعنف، بعنوان ((مكافحة التطرف والعنف)) يوم الاثنين ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢١.قدم محاضرة الورشة المدرس المساعد خالص عبدالكريم فرمان، تناولت الورشة جملة من المبادئ منها : بناء مجتمع خال من العنصرية والطائفية ونبذ كل أنواع التطرف والعنف والقضاء على كل مظاهر التمييز والكراهية، وإرساء الامن ومناهضة التعصب وترسيخ قيم المواطنة والتسامح والوحدة الوطنية ، وأكد على ابراز دور التربية والتعليم في توعية الشباب في إشاعة روح التسامح، ومعالجة جذور العنف والتطرف في المجتمع العراقي.هدفت الورشة الى المحافظة على اللحمة الوطنية والقيم الإنسانية القائمة على التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف والكراهية[٢] .

---

(١) حقوق الانسان في الاسلام (دراسة مقارنة): د. محمد الزحيلي، دار ابن كثير.١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.

(2)https://www.uomosul.edu.iq

الخاتمـــة

١- إن الإرهاب الفكري هو ممارسات قولية أو عملية عنيفة لمحاولة فرض الرأي على الآخر، وإلغاء فكره، وتكبيل حريته في اختيار الاتجاه الذي يرغب سلوكه في هذه الحياة.

٢-أظهر لنا تاريخ جماعات الإرهاب الفكري بأنهم يمارسون القتل والتعذيب بوسائل وأساليب قاسية جداً بما لا تستطيع النفوس البشرية احتماله، والأدهى من ذلك أن غالبية الجماعات الإرهابية تمارس هذا السلوك باسم الدين، والدين منها براء، فينتج عن ذلك تشويه لصورة الدين وما يحمله من قيم سامية، وما يشتمل عليه من أحكام سمحة تسع البشرية جمعاء، لا طائفة من الطوائف .

٣- ان من أهم الأهداف التي تعمل كلية الإمام الأعظم على تحقيقها هي البناء العلمي والسلوكي والفكري للطلبة الدارسين في الكلية، فهي تعمل في بداية العملية التعليمية وعند المراحل الأولية على ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكية، إذ إنها اللبنة الأساس في العملية التربوية التعليمية، وبازاء ذلك تهب العلوم والمعارف لأولئك الطلبة، كي يفيد الطالب من السلوك القويم والعلم القيم في آن واحد، ولا شك أن هذه العناية المتميزة تنعكس إيجاباً على فكر الطالب، إذ السلوك الحسن والعلم النافع يقودانه إلى السلوك الوسطي المعتدل، لتحقيق التوازن الفكري والتوجه الوسطي المعتدل، مضمنة ذلك في مناهجها العلمية: العقدية والفكرية والفقهية، لإعداد أجيال داعية إلى الوسطية والاعتدال.

٤- عمدت كلية الإمام الأعظم إلى التركيز على البحوث التي تتناول قضية الخلاف فكرياً كان أو عقدياً أو فقهياً وتوجيهه نحو نقاط الاتفاق والاشتراك؛ للوصول به إلى نتائج علمية تجمع ولا تفرق؛ فقد ركزت الكلية على اختيار العناوين الفاعلة التي تؤكد على وثاقة الارتباط بين العلوم النظرية التي درسها الطالب وبين توظيف هذه العلوم وإخراجه إلى حيز الواقع لإفادة المجتمع منها، وبالأخص تلك البحوث التي تعالج قضية التوازن الوسطي في التعامل مع النصوص الشرعية.

٥-تعد المؤتمرات والندوات العلمية من أهم الوسائل في تدعيم مرتكزات الوسطية ومواجهة التطرف، إذ إنها تمثل مجمع الأفكار والرؤى المشتركة نحو ترسيخ الأسس العلمية والقيم الفكرية للإفادة من مضامين الوسطية والاعتدال في المجتمع، وقد كانت هذه المؤتمرات والندوات محطة لقاء علمي أثرت إيجابياً وبشكل ملحوظ بنتائجها وتوصياتها في نشر الوعي الوسطي وثقافة الاعتدال على مر أعوام عديدة، وهذه الثقافة هي امتداد لذات الثقافة التي وجدت منذ تأسيس هذه الكلية العريقة، بل تمتد إلى أبعد من ذلك منذ نشأة المدرسة الحنفية وتوجهها الوسطي على يد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى.

٦-الفراغ سبب من أسباب انتشار العنف، وزيادة الضغوطات الاجتماعية والنفسية لها دور في زيادة العنف.

٧- غاية جامعة الموصل من اقامة الندوات والورش العلمية هو ترسيخ المفاهيم الإسلامية في السماحة والتعايش والإفادة منها في خدمة الإنسانية ، وتعزيز الصلة بين الطالب الجامعي ونبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من خلال سيرته العطرة ، وبيان دور العلم الشرعي في تحقيق سعادة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. تعزيز الخطاب الديني المعتدل المبني على فهم الدين في سبيل إصلاح المجتمع من خلال تعلم العلوم الشرعية المهمة، وإنشاء نظام علمي متكامل يقوم على تعزيز القدرات التعليمية للأستاذ الجامعي في العلوم الكافة . وتأكيد وتفعيل دور الأستاذ العلمي من خلال البحث العلمي الرصين والمشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية ورفع المستوى العلمي للكلية والجامعة.

٨- عمدت جامعة الموصل الى النهوض بالمستوى العلمي والمعرفي للأساتذة والطلبة معاً من خلال تعليم المناهج الفكرية والعقدية الصحيحة، وتطوير المناهج التعليمية بما ينسجم مع ثوابت الدين الحنيف وتوحيدها مع الأقسام المناظرة في الكليات على مختلف علومها.

ثبت المصـــــــادر

أولاً: المصادر العربية

- الإسـلام وبنـاء المجتمـع: فـرج محمـود أبـو ليلـى، مكتبـة الأرز، الطبعـة الأولـى، ٤١٩هـ،١٩٩٩م.
- حقوق الانسان في الاسلام (دراسة مقارنة): د. محمد الزحيلي، دار ابن كثير.١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت)،دار ابن كثير، اليمامة – بيروت- ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ط٣، تحقيق: د. مصطف ديب البغا.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- العنف الاسرى الجريمة والعنف ضد المرأة :ليلى عبد الوهاب، دار المدى- ١٩٩٤م.
- العنف الأسري من منظور إسلامي، دوافعه وآثاره: محمد عبد السلام العرود، رسالة ماجستير.
- العنف والجريمة: د.جليل وديع شكور، الدار العربية للعلوم-١٩٩٧م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان،ط٢.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت- ١٤٠٧هـ، ط٣.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت- ١٤١٤ هـ، ط٣.
- موقف الإسلام من ظاهرة العنف: محمد سالم أبو زنيد، رسالة ماجستير.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- http://www.imamaladham.edu.iq
- http://www.imamaladham.edu.iq
- http: //www.ibtesama.com/vb/showthread-t_42371.html
- https://www.uomosul.edu.iq